

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بناءً درس التربية الإسلامية السلك الثانوي الإعدادي

(الدروس النظرية)

بقلم الأستاذ

حنافي جواد

للتواصل والتفاعل /

<https://www.facebook.com/hanaf.jawad>

1

## بناء دروس الوحدات / الدروس النظرية:

يشير مفهوم الوحدة في التوجيهات والبرامج المؤطرة للمادة إلى:

- أربعة دروس نظرية + دعامة من القرآن + دعامة من الحديث + الأنشطة.
- جاء في التوجيهات: (التعاطي مع الوحدة في كليتها (الدروس النظرية الأربعة + دعامة القرآن والحديث+ الأنشطة التعليمية والتقويمية)

### توجيهات تربوية عامة للدروس النظرية:

- (انسجاما مع الأهداف العامة للمنهاج (تغليب الجانب العملي والسلوكي)، واعتبارا لتعدد الدروس النظرية، ودرءا لمشكلة تضخيم الجانب المعرفي، والإخلال بالتوازن المنهجي الذي كان يجب أن يحصل بين المعارف والأنشطة التعليمية والتقويمية المناسبة للمتعلمين . واستجابة لضوابط وشروط التدريس وفق مدخل المقاربة بالكفايات، نقتراح المبادئ الآتية لتدريس مختلف مكونات المادة بالسلك الإعدادي:
- ❖ التعاطي مع الوحدة في كليتها (الدروس النظرية الأربعة + دعامة القرآن والحديث+الأنشطة التعليمية والتقويمية)؛
- ❖ اعتبار الدروس النظرية محاور متكاملة في الوحدة؛ لدرء مشكلات غموض وضعف الانسجام والتكامل الذي توحى به عناوين بعض الوحدات؛
- ❖ توظيف دعامة القرآن الكريم باعتبارها أساسا شرعيا وإطارا عاما موجهها لتدريس الوحدة، ومرجعية مدعمة لحلول الوضعيات المشكلة المتعلقة بالدروس النظرية للوحدات ، مع ضرورة مراعاة الأهداف الخاصة بتدريس القرآن الكريم (والتي يجب مراعاتها حين توظيف النص القرآني في جميع مكونات المادة)؛
- ❖ انتقاء الحديث الشريف المناسب لقضية الوحدة ضمن دعامة الحديث ، والذي يسهم في حل الوضعية المشكلة المصاغة مع المتعلمين؛
- ❖ إعداد شبكات المفاهيم الرئيسة للوحدة لتحقيق الانسجام المطلوب، وتيسير دمج وتقديم وتأخير بعض المحاور/الدروس، في إطار نفس الوحدة، مما يسهم في تحديد قضية الوحدة؛

- ❖ تحديد قضية الوحدة: من الضروري تحديد قضية الوحدة قبل الشروع في تدريسها؛ من أجل التحكم في المجال المعرفي المطروق (العقيدة، العبادات، البيئة، الصحة...) وانتقاء القضايا الرئيسة الواجب تدريسها؛ وتحديد المهارات التي ينبغي الاشتغال عليها .
- ❖ بناء الوضعية - المشكلة: تكون مشتقة من البرنامج الدراسي وتشمل دروس الوحدة والدعامتين، ودالة (قريبة من واقع المعلمين) ومعقدة يستدعي حلها زمنا (6 ساعات) من خلال إنجاز المتعلمين مهام منسجمة في إطار رؤية نسقية لاستراتيجية الحل المقترح من طرف المتعلمين بتوجيه الأستاذ؛
- ❖ اقتراح استراتيجية لحل الوضعية المشكلة يكون نابعا من المتعلمين ومجسدا في مجموعة من المهمات (التي تفرز منتوجات محددة) المنسجة والمتكاملة التي يفضي مجموعها إلى إنجاز/حل قابل للملاحظة والتقييم )

مقتطف من التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي

## • من أولى خطوات الدرس.

- مراقبة الدفاتر والإعداد القبلي بعناية، يشرف عليها المدرس يحفز الجادين والمتخاذلين بما يناسب من التعزيزات؛ يحاول دفعهم للتحضير الجيد المتقن:
- يحفزهم بـ "النقط" - "كلمات شكر وثناء" - "شواهد تقدير" ...
- ويحرص على مراقبة الأسماء وتدوين الملاحظات بشكل سريع طبعا (...). مقدما نصائح وتوجيهات (...)
- أنت مسؤول عن دفاتر تلامذتك، تراقب وتدون الملاحظات والتوجيهات، وتخبر الإدارة التربوية بالتهاون أو الإهمال إذا استنفذت كل الوسائل، حتى لا تحمل المسؤولية، من خلال تقرير مكتوب موقع، لكي يتصرف السيد الحارس العام (...)

## • الخطوة الثانية / المراجعة والتقويم التشخيصي.

- ويفضل أن يكتسي صبغة فردية ثم جماعية منظمة، تتوافر فيه شروط التفاعل الإيجابي، درءاً للفوضى (...)
- يتحقق التقويم من خلال أسئلة مركزية وجزئية ووضعية تقويمية تتضمن مشاكل تلامس واقع المتعلم أو أنشطة معدة بعناية تركز على تقويم الكفاية أو الأهداف الكفائية.
- وليكن تقويماً مؤدى عنه؛ مصاحباً بالتحفيز؛ التعزيز بالنقط والعلامات تحتسب في نقطة الأنشطة، هو فرصة للاختبار الشفهي والسريع، يختار المدرس أسماء للمشاركة بشكل عشوائي، حتى يكون كل متعلم على أهبة الاستعداد، فلا يتوانى.
- يحرص المعلم على التحكم في مجريات الفصل حتى لا يتحول التقويم إلى فرصة للتشويش والكلام وهدر الزمن (...)
- يُحدد وقت التقويم بدقة حتى لا تتحول الحصّة إلى حصّة تقويم كلي.

## • الخطوة الثالثة / التمهيد والمدخل الإشكالي.

- التمهيد للدرس بمدخل مشوق مناسب مثير جذاب أو من خلال قصة (...) ثم كتابة عنوان الدرس على السبورة، بخط بارز وبلون مغاير، مع الحرص على تنظيم السبورة فهي مرآة المعلم؛ ثم يقدم الأستاذ الوضعية المشكّلة المقترحة في الوحدة أو يذكر بها أو يقدم مشكلاً منبثقاً عنها، وله كامل الصلاحية لاختيار الأنسب والأليق.

- تعرض الوضعية على السبورة أو من خلال المسلاط العاكس أو مدونة في ورقة كبيرة (...)
- قراءة المعلم ثم قراءة المتعلمين، وشرح المفردات المستشكلة وتقريب المتعلم من المشكل المطروح حتى يلامس خيوطه.
- واقتراح الفرضيات المناسبة تُدون على جانب من السبورة وفي دفاتر التحضير، ويؤجل التصحيح حتى تقدم الموارد (المعارف / المعلومات / القيم / الأفكار / الأحكام / النصوص ...) من خلال الدرس.

### • الخطوة الرابعة / قراءة النصوص / القرآنية الحديثة / غيرها.

- يقرأ المعلم أو يُستمع للنص / النصوص من قارئ برواية ورش عن نافع (...) من خلال الحاسوب أو غيره، وقد ينتقي المدرس متعلما متمكنا يُحسن القراءة ويتقنها يقدم القراءة الأولية التوجيهية.
- يقرأ المتعلمون بعد ذلك، ويختار المدرس منهم وينوع، حتى لا يحتكر المتمكنون من المتعلمين القراءة (...) فيحرك جنبات الفصل ويحفز بما يناسب (...)
- ينصت المعلم والمتعلمون وقد يتكلف بالتصحيح إما:

1- المعلم.

2- المتعلم الذي اختير لهذا الغرض.

- يُحذّر المعلم من التصحيح الجماعي العشوائي، فإنه مثير للفوضى غير مفيد.
- يحرص على حسن القراءة، وفي حال ما تعذر توافر القراءة؛ أو القراءات؛ المستجيبة للشروط، فيقترح المدرس وقتاً للدعم واقفاً على نوعية الصعوبات ليعالج منها ما استطاع؛ ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها (...)

### • الخطوة الخامسة / التعريف بالنص أو أعلامه.

- بالنسبة لنصوص القرآن الكريم يركز على: نوع السورة - عدد آياتها - ترتيبها - سبب نزول الآية أو السورة بشكل مقتضب، ثم أهم محاورها أو مجالاتها (...). وخير الكلام ما قل ودل.
- التعريف بالأعلام والعلماء (...) في عجالة مفيدة، تتضمن تاريخ الميلاد، ومكانه، إسلامه (...).
- من ذكاء المدرس أن لا ينجر للترجمات الطوال، لأن الكفاية المستهدفة ليست التعريف بالرواية (...). إنما الغرض من ذلك التعرف على الصحابي أو التابعي أو الراوي (...).
- وهي فرصة لتمير ما تيسر من السيرة النبوية وتاريخ الإسلام (...).
- ويدون المقتطف على السبورة بشكل تشاركي، بحيث يطرح المدرس سؤالاً عن اسم الصحابي مثلاً فيكتب المتعلم اسمه الكامل ليقوم الثاني بكتابة ميلاده ومكانه، والآخر لكتابة معلومات أخرى عنه يحددها المدرس بتفاعل مع المتعلمين طبعاً.

## • الخطوة السادسة / شرح قاموس المفاهيم / والكلمات الصعبة.

يشير مصطلح القاموس إلى الكلمات المفاتيح الواردة في الدرس، بحيث يمكن للمدرس أن يدرج المفاهيم الأساس في الدرس ضمن مجال القاموس.

أو يؤجلها إلى مرحلة مناقشة المحاور، المحور الأول والثاني / ...

- انتبه: شرح كلمات النصوص تكتب تحت مسمى قاموس المفاهيم، أما الكلمات غير الواردة في النصوص فله الاختيار، إما يدرجها في القاموس أو يؤجل شرحها إلى مرحلة التحليل.

- تركبُ الكلمات المشروحة في جمل مفيدة ويحرص المعلم على عدم قراءة الشروحات من الكتب والكراسات، حتى لا يتحول فهم القاموس إلى مسرحية هزيلة، خذ من هنا ومن هنا وينقل على السبورة (...)

- المهم من ذلك، يحاول المدرس الوقوف مع المتعلمين على عمق الكلمات واشتقاقاتها إعرابها إن تيسر (...). بشكل عاجل طبعاً (...). كون ذا شكلا من أشكال التقويم.

- يتناول الشرح، الجانبين اللغوي والاصطلاحي / في الإطار الشرعي طبعاً.

- لعبة القاموس / يحضر المدرس القاموس في ورقات مطوية صغيرة، ويقترح على المتعلم أن يفتح منها واحدة ويقدم الشرح، أو العكس، يتعرف على الشرح ثم يقترح الكلمة أو المصطلح ...

## • الخطوة السابعة/ استخراج المضامين / استنباط الأحكام/ القيم التربوية المفادة.

- يهيئ الأستاذ أسئلة دقيقة تساعد المتعلم للوصول للحكم أو المضمون.
- يمكن أن يميز المدرس بين المضامين والأحكام إذا كان ذلك متاحا.
- لا يقبل المدرس المضامين المدونة في الدفاتر والكراسات، ولتجنب ذلك يطرح أسئلة جزئية، وتدون الإجابات عنها في شكل مضمون أو مجموعة من العناصر التي يتكون منها المضمون، تجمع في كلمات مفيدات مركّزات تدون على السبورة من طرف متعلم أو مجموعة من المتعلمين.
- يركز المعلم على (القيم التربوية) المستخلصة من النصوص / كالحياء - التواضع - المساواة ... مثلا.
- يُبين المدرس العلاقة بين النص / مضمون النص وعنوان الدرس، وغالبا ما يهمل المدرسون هذه المرحلة وهي من الأهمية بمكان.
- يشير المدرس إلى درجة خدمة النص / النصوص / للوضعية المشكّلة.
- وتلي عملية الاستخراج والاستنباط التغذية الراجعة والتقويم التكويني، وفي سائر المراحل والخطوات.

## • الخطوة الثامنة/ التحليل.

المحور الأول/

المحور الثاني/



المحور الثالث إن اقتضى الأمر/

- يتحقق التحليل الفعال من خلال أسئلة دقيقة يطرحها المدرس.
- تقديم أمثلة مناسبة للوضعية أو الحالة التربوية أو الإشكالية الواردة (...)
- الاستدلال بما يناسب بالمنقول أو المعقول أو هنا معا.
- (التعليل بالمعقول والاستدلال / الاستشهاد بالمنقول)
- يعرض وضعية تعليمية تعليمية لتعلم الموارد/ أو أنشطة تعليمية / إنشاء مجموعات / اعتماد تقنيات العصف الذهني/ دراسة حالة (...)
- يشير إلى الحِكم والغايات والمقاصد من تشريع الحكم (...)
- الربط بالواقع مهم أي أهمية ومناقشة مشاكله في علاقة بالدرس.
- تدون العناصر المستخلصة من النقاش على السبورة، من طرف جماعة من المتمدرسين ويحرص المدرس على إشراك الجميع ...
- يراقب المدرس السبورة وما دون عليها، ولا يبادر بالتصحيح حتى يشرك جماعة الفصل.

## • الخطوة التاسعة / الاستنتاجات وتصحيح الفرضيات.

تدون الاستنتاجات والخلاصات في نقط مركزة يصوغها المتعلم بأسلوبه الخاص وتدون على السبورة، كما تصحح فرضيات الوضعية المشكل أو الإشكالية المطروحة في الوحدة أو الدرس؛ وغالبا ما تنسى (...)

- يجعل المعلم المتعلم - في قلب العملية التعليمية التعلمية - يدرك الخيوط الرابطة بين التعلّات والموارد والوضعية المشكلة.

- يركز المدرس على امتدادات والتقاطعات بين المادة من داخل المقرر أو خارجه، ولا ينسى التلاحم الكلي بين المواد.

## • الخطوة العاشرة / التقييم /

للإشارة فالتقييم بجميع أنواعه (التشخيصي، التكويني، الإجمالي ...) من صميم العملية التعليمية التعلمية.

- التقييم التشخيصي في البداية.
- التقييم التكويني، أثناء تقديم التعلّات والموارد، بعد كل محطة تعليمية أو نشاط.
- التقييم الإجمالي، في آخر الحصة، يكون ذا طابع شمولي.

- التقييم الإجمالي يتحقق من خلال أسئلة مركزة ومتنوعة ووضعية تربوية تلامس واقع المتعلمين (فقه واقع الحال والإلمام بالمستجدات وتداولها بشكل تربوي (...))

- يصاحب التقييم الدعم الفوري أو التغذية الراجعة، ويؤجل المشكل إلى حصة الدعم، بحيث يدوّن المعلم الأمور والمسائل التي أدرك أن المتعلم لم يتمكن منها التمكن المطلوب ليجعلها مندمجة في خطة (دعمية) في حصة الدعم.

## • الخطوة الحادية عشرة / الانفتاح على الأسئلة والمشاكل.

يفتح المدرس مجالاً للسؤال والاستفسار، ويشرك المتعلمين في إيصال الحول، ويحرص أن لا تتحول الحصة إلى مجال للفوضى أو الخروج عن السياق التربوي أو التلقين المباشر (...). ولا ينبغي للمدرس أن ينجر إلى أسئلة ومشاكل المتعلمين فإنها لا تكاد تنتهي (...). حتى لا تتحول الحصة إلى مجال لتقديم الفتاوى والشكاوى (...). ولكن المدرس سيد فصله يخطط للمفيد والنافع حسب السياق والسباق واللاحق.

## • الخطوة الثانية عشرة / تقديم أسئلة التحضير /

أسئلة التحضير والإعداد القبلي للدرس الموالي مهمة أية أهمية، لا ينبغي إغفالها، لأنها سبيل من سبل التعلم الذاتي.

- تكتب الأسئلة على السبورة.

- يقرأها المتعلم قبل تدوينها في كراسته.

- يفهمها ويفتح مجال السؤال عنها، ولا يقدم الإجابات، بل يحيل إلى مصادر التعلم الذاتي.

- يذكر بالحوافز والعلامات التي سينالها كل مجتهد في إجاباته.

- ويبين أن الغاية من هذه الأسئلة هي الانفتاح على الدرس المقبل وفهمه.

- يحرص المعلم على تقليل الأسئلة، بحيث لا تكلف المتعلم ما فوق طاقته، خصوصا وأنه يتلقى أسئلة

أخرى من أساتذته في المواد الأخرى.

- البحوث والعروض مهمة ولكن ينبغي الحذر من النقل المباشر، بحيث نجد أن المتعلم يتجه رأساً لصاحب مكتبة أو مواقع أو نادي الانترنت (...) يسنسخ له أوراقاً لا يكلف نفسه عناء قراءتها، يضعها في ملف ثم يحضرها لأستاذه، فهذا غير مقبول.

- تطالب المتعلم بتلخيص المفيد في عناصر أو إشارات / رؤوس أقلام.
- هل تعلم أن العلماء والمفكرين يباعون بالتقسيط في المكتبات الخاصة بالبحوث، حيث يطلب المتعلم؛ المطالب بالبحث؛ بدرهمية من أفلاطون أو المتنبي أو (...) حسب سومة الصفحة المستنسخة، درهم أو درهم ونصف.

ملحق إضافي:

ينفذ منهاج مادة التربية الإسلامية بسلك الثانوي الإعدادي وفق التوزيع السنوي الآتي:

المجموع	التقويم والدعم	أنشطة تطبيقية	أنشطة الحديث الشريف	أنشطة القرآن الكريم	الدروس	المستوى
68 س	12 س	6 س	4 س	6 س	40 س	الأولى
68 س	12 س	6 س	4 س	6 س	40 س	الثانية
68 س	12 س	6 س	4 س	6 س	40 س	الثالثة
204 س	36 س	18 س	12 س	18 س	120 س	المجموع

## نموذج توزيع مفردات برنامج مادة التربية الإسلامية للسنة الأولى من السلك الثانوي الإعدادي /

## 1-1 توزيع الدورة الأولى

الوحدات	الأسابيع	الدروس والأنشطة والدعم والمراقبة المستمرة	الحصص
وحدة التربية الاعتقادية	1	تقويم تشخيصي	1
	2	الإيمان وأثره في حياة الإنسان	1
		الأنبياء والرسل ورسالاتهم	1
	3	محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى	1
		الصحابة ومكانتهم في الإسلام	1
		الشرط الأول من سورة لقمان	1
وحدة التربية التعبدية	4	تقويم ودعم	1
	5	العبادة في الإسلام : تعريفها- أنواعها- الغاية منها	1
		الطهارة أساس العبادة(الوضوء-الغسل-التييمم)	1
	6	الصلاة وأحكامها (الفرائض- السنن- المبطلات)	1
		أثر الصلاة في تهذيب السلوك	1
			الحديث الأول
وحدة التربية العقلية والمنهجية	7	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الأول	1
	8	أنشطة تطبيقية داعمة	1
		دعوة الإسلام إلى العلم	1
	9	محاربة الجهل والامية	1
		التعريف بالقرآن الكريم	1
			التعريف بالسنة المطهرة
وحدة التربية الاقتصادية والمالية	10	الشرط الثاني من سورة لقمان	1
		تقويم ودعم	1
	11	المال في الإسلام	1

1	محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية ( الغش )		
1	محاربة الإسلام للمفاسد الاقتصادية ( الرشوة )	12	
1	العفة والقناعة في تحصيل المال		
1	<b>الحديث الثاني</b>	13	
1	تقويم ودعم		
1	أنشطة تطبيقية داعمة	14	
1	نظام الأسرة في الإسلام		
1	بر الوالدين	15	
1	أثر الفضائل في المجتمع (الصدق – الأمانة-الحياء)		
1	أثر الرذائل في المجتمع ( الكذب – الغيبة – النميمة)	16	
1	<b>الشرط الثالث من سورة لقمان</b>		
1	تقويم ودعم : الفرض الكتابي الثاني	17	
1	أنشطة تطبيقية داعمة لبرنامج الدورة الدراسي		
34	17 أسبوعا	17 أسبوعا	مجاميع